

المحور الاول:

من المهم قبل التطرق للتعريف بالادارة الاستراتيجية للموارد البشرية ان نقف اولا على مفهوم الادارة الاستراتيجية وعلى الاستراتيجية حتى نتمكن من معرف دلالات وجود مصطلح ماخوذ من المجال العسكري وكيف وظف في ادارة الاعمال وهل يمكننا ان نميز وجه الشبه بين استخدامان هذا المفهوم في كل من المجالين.

اولا مفهوم الاستراتيجية

اصل المصطلح: الاستراتيجية من المصطلحات التي تم اخذها من المجال العسكري واصل هذه الكلمة يوناني استراتيجوس بمعنى علم الجنرال او فن ادارة الحرب

لماذا اخذ هذا المفهوم من المجال العسكري ووظف في مجال ادارة الاعمال؟السبب يكمن في وجود الحزم والصرامة في شخصية الجنرال التي تتكلمها المعركة العسكرية وهو الامر ذاته المطلوب في شخصية مسيري المنظمات في مجال ادارة الاعمال فالقيادة اليوم في ظل بيئة معطباتها صعبة ومتغيرة هي بحاجة الى ذات الخصائص حتى تحقق المنظمات انتصاراتها وتعزز مكانتها في السوق في ظل منافسة قوية

الى جانب عامل هام يتشارك فيه المجالان هو الاحساس العميق بعامل الزمن

فاستيراد مصطلح من مجال الى مجال اخر يعني وجود خصائص مشتركة بين المجالين

الاستخدام الاول لمصطلح الاستراتيجية في القاموس الادراي لم يتجسد بشكل واضح الا مع بداية الستينيات من القرن الماضي .

وحتى وان اختلفت التعاريف المقدمة للاستراتيجية من باحث الى اخر الا انها في جوهرها هي الاداة او الاطارالذي تستخدمه المنظمة من اجل الوصول الى اهدافها وغاياتها البعيدة المدى وفي مقدمتها تحقيق الميزة التنافسية واستدامتها ويحدد العلاقة بينيتها الخارجية وذلك مع الاخذ بعين الاعتبار لامكاناتها وقدراتها .

من التعاريف المقدمة للاستراتيجية نذكر:

1. تحديد المنظمة لغاياتها واهدافها الرئيسية بعيدة المدى وبالطبع اتخاذ الاجراءات وتخصيص الموارد لبلوغ تلك الاهداف.
2. وضع مجموعة من التغيرات التنافسية ومقاربات الاعمال التي يقوم بها المديرون لتحقيق افضل اداء للشركة وهي الخطة الادارية لتعزيز مكانة المنظمة في السوق وتعزيز رضا العملاء وتحقيق اهداف الاداء.

ثانيا خصائص الاستراتيجية :

1. المدى الطويل
2. الشمولية بمعنى تاثيرها يمتد لجميع المستويات
3. مرتبطة ببيئة المؤسسة
4. عمل فكري يتطلب الابداع وحسن التخطيط
5. تخصيص الموارد
6. استثمار التفكير العقلاني والقدرات الحدسية
7. لها تاثير جوهري على حياة المؤسسة
8. الزامية الوقت بمعنى ان احترام الوقت مهم جدا اذ يجب صياغة وتطبيق الاستراتيجية في الوقت المناسب والملائم فاي تاخير خاصة مع وجود بيئة متغيرة سيؤدي الى ان تصبح هذه الاستراتيجية لا جدوى منها.
9. الوضوح والاقناع
10. المرونة
11. تخصيص الموارد

ثالثا مستويات الاستراتيجية: تقسم الاستراتيجية الى ثلاث مستويات

المستوى الاول: الاستراتيجية العامة للمؤسسة

يتعلق هذا المستوى من الاستراتيجية بالمنظمة ككل حيث تحدد اتجاهاتها بالتعامل مع البيئة الخارجية فيتم من خلالها بناء التصور الاستراتيجي من قبل مجلس الادارة العليا التي تضع نصب اعينها الفرص الاساسية والهامة التي تمنحها البيئة وكذلك التهديدات الكبرى التي تشكلها هذه البيئة بالاضافة الى ذلك ما يشكله المشروع ككل من نقاط قوة وضعف.

المستوى الثاني: استراتيجيات الوحدات الاساسية (مستوى وحدات الاعمال) يرتبط هذا المستوى بالمؤسسات التي تمتلك فروع وتشكيلات مختلفة من المنتجات التي تطرحها في قطاعات سوقية مستهدفة ومتنوعة كل فرت من هذه الفروع يشكل وحدة استراتيجية متميزة بجملة من الخصائص عن الوحدات الاخرى الا ان هذه الاستراتيجيات تخدم الاهداف الاستراتيجية العامة يشترك في بناء هذه الاستراتيجيات رؤساء الفروع والانشطة الرئيسية للمؤسسة للحصول على استراتيجية متكاملة وموحدة.

المستوى الثالث: الاستراتيجيات الوظيفية

وهي استراتيجيات توضع على مستوى الوظائف في المؤسسة والتي تشمل على: التسويق الانتاج، التمويل، الموارد البشرية وعلى كل مدير مسؤول عن احدى هذه الوظائف ان يحدد مدى مساهمة وظيفته في تحقيق الاستراتيجية.

رابعا علاقة الاستراتيجية ببعض المصطلحات :

الادارة الاستراتيجية: الاستراتيجية خطة بينما الادارة الاستراتيجية هي ممارسة بدون انقطاع الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي: الاستراتيجية خطة بينما التخطيط الاستراتيجي ياتي ليتمكن لهذه الخطة فهو عملية او مرحلة من مراحل الاستراتيجية الاستراتيجية والتكتيك : الاستراتيجية تكون شاملة بينما التكتيك يكون في موقع او وضعية او حالة محددة

الاستراتيجية والقرار الاستراتيجي : لا يمكن ان تظهر الاستراتيجية في غياب القرار الاستراتيجي.

مفهوم الادارة الاستراتيجية

تعتبر الادارة الاستراتيجية بمختلف مداخلها اكارا شاملا ومتكاملا لدراسة وتحليل كل الانشطة والعمليات ضمن اطار المؤسسة وذلك من خلال العلاقة التاثيرية بين المؤسسة وبيئتها وبما ينعكس ايجابيا على تحسين كل من مركزها وادائها الاستراتيجي.

قدمت العديد من التعاريف للادارة الاستراتيجية نذكر منها :

- هي علم وفن صياغة وتطبيق وتقديم القرارات الوظيفية المختلفة الاي تمكن المنظمة من تحقيق اهدافها
- هي مجموعة القرارات والممارسات الادارية التي تحدد الاداء الطويل المدى لمنظمة ما ويتضمن ذلك وضع الاستراتيجية وتطبيقها والتقييم والرقابة.
- عملية تقوم بها الادارة العليا ويتم من خلالها تحديد التوجهات طويلة الاجل وكذلك التداء من خلال التصميم الدقيق في التنفيذ المناسب والتقييم المستمر للاستراتيجية الموضوعة.
- كما تعني تصور الرؤى المستقبلية للمنظمة ورسالتها وتحديد غاياتها على المدى البعيد وتحديد ابعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها ونقاط القوة والضعف المميزة لها ، وذلك بهدف اتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقييمها.
- وعليه يمكننا القول ان الادارة الاستراتيجية هي اسلوب اداري يعتمد على التحرك المرحلي الذي ياخذ بعين الاعتبار ظروف البيئة الداخلية وعناصر البيئة الخارجية والذي يسعى الى تحقيق اهداف وغايات المؤسسة في الامدين المتوسط والطويل.

اهمية الادارة الاستراتيجية :

- توضيح الرؤية المستقبلية للمؤسسة واتخاذ القرارات الاستراتيجية
- دقة التنبؤ بنتائج التصرفات الاستراتيجية
- تمكن الادارة الاستراتيجية المؤسسة من تحقيق اعلى مستويات الاداء
- جعل المديرين بصفة دائمة أكثر استجابة ووعيا بظروف البيئة وتغيراتها
- تنمية عادات التفكير في المستقبل وهي من ابرز نتائج الادارة الاستراتيجية
- التخصيص الفعال للامكانيات وموارد المؤسسة
- توفير فرص مشاركة جميع المستويات الادارية في العملية ومن ثم تقليل المقاومة التي قد تحدث عند القيام بتنفيذ اي برنامج تغيير.
- تساعد في تحديد وتقدير الفرص المستقبلية وكذلك المشكلات المتوقعة
- توضيح الاهداف والتوجيه اللازم لمتقبل المنظمة ككل .

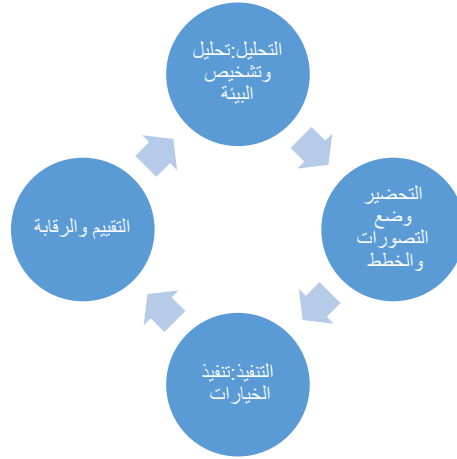
ومن اجل فهم الاطار العام للادارة الاستراتيجية من بداية العملية الى نهايتها يجب ان نفهم معنى التساؤلات التالية :

1. اين نحن؟

2. الى اين سنصل؟

3. كيف يمكننا الوصول؟

مراحل الادارة الاستراتيجية :



شكل يمثل اهم مراحل الادارة الاستراتيجية

متطلبات ممارسة الادارة الاستراتيجية :

